نظرة وتشخيص لمستوى الأداء في المنافسة الكروية المحترفة بالجزائر

Vue et diagnostique de niveau de rendement compétitif en championnat du football professionnel algérien - phase allez 2014/2015

د. قميني حفيظ معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة سوق أهراس

ملخص

الهدف الأساسي من الدراسة التالية هو إبراز الحقائق الرقمية للمستوى الفني والبدني لمباريات بطولة كرة القدم الجزائرية المحترفة خلال الموسم الرياضي (2015/2014) من خلال متابعة وفرز معطيات عدد من المباريات التي بثت عبر القنوات التلفزيونية الوطنية.

لذا فقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي بغية الوصول إلى تحديد وتحليل المؤشرات البدنية والتقنية لمباريات البطولة الوطنية المحترفة لكرة القدم بالقسم الأول ومقارنتها بالدراسات الأجنبية.

وأوضحت نتائج الدراسة قيما متوسطة إلى ضعيفة في المؤشرات البدنية للمنافسة كمؤشر اللعب الحقيقي الذي سجل معدل 48.31% من إجمالي زمن المباراة، وهذا قياسا بمعدله في دراسات أخرى والذي يصل إلى 69% (**فريديريك لومبارتان، 2002**).

من جانب قيمة المؤشرات الفنية للمنافسة الكروية في البطولة الوطنية المحترفة الأولى فهي الأخرى لم ترق إلى قيم المؤشرات الفنية لبطولات الاحتراف العالمية، فبالعودة إلى نتائج الدراسة سنجد أن مجمل المؤشرات الفنية المعنية بالبحث (عدد الأهداف وأساليبها، فعالية الكرات الثابتة والهجمات المنظمة والمعاكسة، التسديد على المرمى) قد سجلت قيم ضعيفة من حيث الكم والكيف. (2006) **G. Cazorla**

أخيرا إهتم البحث بوضع عدد من الاقتراحات التي من الممكن أن تساهم في بعث أفكار إضافية حول كيفيات العمل والتدريب في المجال الكروي الحديث قصد مواكبة مقتضيات كرة القدم المحترفة.

الكلمات المفتاحية :مؤشرات، المنافسة، البدنية، الإحتراف، كرة القدم الجزائرية.

Résumé :

L'objectif de notre étude est d'étudier et analyser quelque indice technico-physiques de championnat professionnel Algérien. Où nous avons pris un échantillon de 30 matches télévisés sur les chaines nationales avec une moyenne de deux matches par journée.

Nous nous sommes basés sur la méthode descriptive analytique afin de pouvoir déterminer et analyser les indices compétitifs physiques et techniques de notre championnat, et de comparer les résultats obtenues aux résultats des études similaires

des autres pays.

Cette étude, par rapport aux données bibliographiques internationales exploitées met en évidence des résultats où les valeurs sont considérées comme faibles et moyens pour les deux aspects étudiés (Le volume de jeu réel à enregistré 48.31% en Algérie par apport à 69% à l'étranger). Ou nous avons constatés une différence statistique pour l'ensemble des indices tels que le jeu réel, buts marqués et le tir vers le but morphologique. **(G. Cazorla (2006), F. Lambertain (2002))**

Enfin, à travers cette recherche nous proposons des recommandations pratiques qui visent à l'amélioration des moyens et des méthodes de la formation footballistique en fonction des exigences moderne de la discipline.

Mots clés **: *Indices, Compétition, physique, technique, Football Algérien, Professionnalisme.***

مقدمة :

تعد عملية التحليل بكرة القدم من أهم الكيفيات الرقمية التي تدفع بالعملية التدريبية إلى الأمام وتعمل على تطويرها، كونها وسيلة فعالة لرفع مستوى الأداء من خلال تحديد سلبيات وايجابيات الفريق بواسطة الرؤية المتبصرة والدراسة المستنيرة، كما أنها تمنح فرصة المراقبة الواعية لكل الأسرار والفعاليات المختلفة وهو ما يولد تصورا لطبيعة الأداء وإمكانية مقارنة مستوى الفريق بالفرق المشاركة في مختلف البطولات.

وفرق كرة القدم الجزائرية تسعى هي الأخرى كغيرها من الفرق العالمية إلى مواكبة التطور الحاصل في جميع الميادين من خلال دخولها عالم الاحتراف الرياضي بما يقتضيه من إصلاحات عديدة على مستوى إدارات وهياكل النوادي وكذا البرامج والمناهج المعتمدة التي من شأنها أن تساهم في الرفع من مستوى الأندية واللاعبين.
وبحكم نقص إن لم نقل انعدام المعطيات الرقمية عن الأداء الكروي للاعبين الجزائريين أثناء المنافسات الرسمية سواء تعلق الأمر بالمعطيات البدنية أو التقنية، ارتأينا أن نتوجه في بحثنا هذا إلى تحليل المنافسة الكروية الجزائرية في البطولة المحترفة، كون أن ذلك هو المسار الوحيد الذي سيساعد مدربي نوادينا على التدقيق في النقائص التكوينية الموجودة لدى لاعبينا إن وجدت أو تحسين مستوياتهم إن كانت قريبة لمستويات لاعبي المستوى العالي.
وفيه عمدنا إلى تقسيم البحث على ثلاث جوانب وفقا للترتيب الآتي:

الجانب التمهيدي: وتضمن التصور الأولي للبحث مع عرض الإشكالية ووضع فرضيات مؤقتة متماشية وفقا للإشكالية العامة للبحث، كما قمنا بتحديد كل ما هو متعلق بالمفاهيم والمصطلحات الواردة في البحث وأسباب التوجه نحوه، وختاما تطرقنا لبعض الدراسات السابقة والمشابهة للبحث.

الجانب النظري : وشمل الفصول التالية :

- **الفصل الأول** : تطرق إلى مختلف نواحي كرة القدم الحديثة.
- **الفصل الثاني** : تضمن رؤية موسعة عن المنافسة الكروية وكيفية تحليل مباريات كرة القدم.

- **الفصل الثالث** : واحتوى مفاهيم الاحتراف عموما ونشأته وتطوره في الجزائر.

الجانب التطبيقي :قسم على فصلين هما:

- **الفصل الأول** : عالج هذا الفصل منهج البحث المتبع والذي يتلائم وطبيعة دراستنا وهو المنهج الوصفي التحليلي، ثم تطرقنا إلى أهمية البحث ومجالاته، وبعد ذلك انتقلنا إلى أدوات ووسائل البحث وكيفية اختيارها ارتباطا بموضوع البحث وصولا إلى الوسائل الإحصائية الملائمة لدراستنا.
- **الفصل الثاني** : تضمن هذا الفصل عرض النتائج البحثية المحققة من خلال تقسيمها إلى عدد من المعايير (البدنية والتقنية) وذلك باستعمال الجداول والأشكال المعتمدة في هذا النطاق.

1/ الجانب التمهيدي:

1.1/ إشكالية البحث:

لقد فرض التطور السريع الحاصل في اختصاص كرة القدم مسايرة دورية من طرف المدربين، والعمل بالفلسفات الجديدة في علوم التدريب و تحويل المعارف النظرية إلى ميدانية وتجسيدها على أرض الميدان، وقد نجح الأوربيون و الأمريكيون نجاحا باهرا في التظاهرات العالمية وتقاسموا كل بطولات العالم.

ومن خلال متابعتنا لأراء أخصائيي كرة القدم الجزائرية ومشاهدتنا لمباريات الرابطة المحترفة الأولى تولدت لدينا انطباعات أولية حول ضعف الإمكانات البدنية والتقنية للاعبين الجزائريين المحليين منهم خصوصا مقارنة باللاعبين الجزائريين المكونين بالخارج، وما نسبتهم من تركيبة المنتخب الوطني إلا ناقوس تنبيه عن وضعية التكوين بالكرة الجزائرية.

إلا أن دراسة ذلك يعد أمرا مستحيلا في مستوانا نحن كون أن مثل هذه الدراسات تتطلب دراسات طولية لعديد السنوات، وهو ما نفتقده في بحثنا هذا.

لذا ارتأينا إلى دراسة جانب من الجوانب التي نرى بأنها قد تجيبنا ولو جزئيا عن ضعف أو تماثل قدرات اللاعب المحلي مع اللاعب المكون خارج الوطن، وذلك من خلال تحليل المنافسة الوطنية بغرض الحكم على القيمة الحقيقية للمؤشرات البدنية والفنية للاعبي الفرق المحترفة.

كل هذه المقاربات تضعنا تحت ضغط لمعرفة القيم الفعلية لمؤشرات المنافسة الكروية للرابطة المحترفة الأولى، وعليه تولد لدينا السؤال العام التالي :

ما قيمة مؤشرات المنافسة الكروية لبطولة الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم ؟

ويندرج تحت هذا السؤال تساؤلات جزئية تتمثل في:

- **ما قيمة المؤشرات البدنية للمنافسة الكروية المحترفة الأولى؟**
- **ما قيمة المؤشرات التقنية للمنافسة الكروية المحترفة الأولى؟**

2.1/ الفرضيات: نفترض في هذا البحث بأن:

قيمة مؤشرات المنافسة الكروية لبطولة الاحتراف الوطنية الأولى لكرة القدم بعيدة عن قيم بطولات الاحتراف العالمية.

أما عن الفرضيات الجزئية فكانت على النحو الآتي:

- **قيمة المؤشرات البدنية للمنافسة الكروية للرابطة المحترفة الأولى بعيدة عن قيم بطولات الاحتراف العالمية.**
- **قيمة المؤشرات التقنية للمنافسة الكروية للرابطة المحترفة الأولى بعيدة عن قيم بطولات**

الاحتراف العالمية.

3.1/ أهداف البحث: إن الأهداف التي سطرناها في هذه الدراسة تمثلت في :

- تسليط الضوء على بطولة الرابطة المحترفة الأولى.
- معرفة القيم البدنية والفنية في مباريات الرابطة المحترفة الأولى .
- التعرف على أساليب اللعب وأساليب التهديف في البطولة.
- ضبط برامج التدريب المستقبلية بحكم الاستفادة من نتائج تحليل المنافسة.

4.1/ أهمية البحث: إن دراسة هذا البحث يسمح لنا بإبراز:

- المستوى الحقيقي للأندية الجزائرية و اللاعب المحلي.
- سبب الاعتماد على اللاعب الأجنبي بدل المحلي عند اختيار لاعبي المنتخب الوطني.
- لخلل في الأداء الكروي والوقوف عند نقاط القوة والضعف.
- كيفيات تطوير المستوى الفني والبدني للفرق الكروية الناشطة بدوري الاحتراف.

5.1/ الدراسات السابقة و المشابهة: لقد تم الاستناد إلى الدراسات التالية:

دراسة سعد منعم الشيحلي وفاهم كمال (2002):

والمعنوة بـ : دراسة مقارنة للنواحي الفنية لبعض مباريات تصفيات كأس العالم بكرة القدم لعام 2002).

وكان الهدف منها هو:

- التعرف على المستوى الفني والخططي لفرق عينة البحث.

- مقارنة النواحي الفنية للفرق المشاركة في تصفيات المجموعة الأسيوية السادسة لكأس العالم 2002.

إستخدم بها المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، على عينة مقدارها ستة فرق والتي تمثل المجموعة الأسيوية السادسة.

ولقد إستنتج الباحثان الأتي ذكره :

- تباين في أداء النواحي الفنية والخططية أثناء المباريات بين فرق عينة البحث.

- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المتوسطات الحسابية للنواحي الفنية والخططية الآتية (رمية التماس، الضربة الحرة المباشرة، التهديف من خارج منطقة الجزاء والمناولة القوسية من جهة اليمين).

- عدم وجود أي فروق معنوية بين المتوسطات الحسابية للنواحي الفنية والخططية للمتغيرات الآتية الذكر (الضربة الركنية، ضربة الجزاء والضربة المباشرة، التهديف بالرأس والتهديف من داخل منطقة الجزاء، المناولة القوسية من جهة اليسار والمناولة الجدارية).

دراسة (جورج كازورلا 2006):

أجريت هذه الدراسة تحت عنوان (التقييم البدني والفيزيولوجي للاعب كرة القدم وتوجيه طريقة إعداده)، حيث شملت هذه الدراسة عينة مكونة من 165 لاعب من البطولة الفرنسية للدرجة الأولى و111 لاعب من الدرجة الثانية والفريق الوطني الفرنسي وبعض الفرق الأوروبية (السويد،

الدانمارك، إيطاليا وإسبانيا).

وهدفت الدراسة إلى:

- مقارنة القدرات البدنية والمورفووظيفية لعينة البحث.

- تحليل المتطلبات الحديثة للاعب كرة القدم.

- مراقبة الحالة البدنية وتخطيط الجرعات البدنية الملائمة في التدريب اليومي.

أما عن نتائجها فقد أوضحت هذه الدراسة أهمية الخصائص البدنية والمرفولوجية والفيزيولوجية للاعب كرة القدم الحالي والمستقبلي من خلال اختصاصه بعدد من المؤشرات المحددة

6.1/ المنهج المتبع :

في بحثنا هذا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأمثل لمثل هذه الدراسات، وذلك من خلال طريقة تحليل البيانات المدونة من جملة الملاحظات المسجلة أو التحليل بواسطة برمجيات التحليل التي تستخدم لنفس الغرض.

هذا التحليل يرتبط بمتغيرين إثنين وهما المتغير البدني (إجمالي اللعب، اللعب الحقيقي، اللعب السلبي إضافة إلى فترات وحدود اللعب) والمتغير التقني (الكرات الثابتة، الأهداف المسجلة، الهجمات المنظمة والمعاكسة).

7.1/ عينة البحث: تمثل مجتمع البحث في مباريات كرة القدم لفرق الرابطة المحترفة الأولى موبيليس، والتي تنشط في الدوري الجزائري برعاية متعامل الهاتف النقال موبيليس وقد اخترنا 30 مقابلة من ضمن 45 مباراة بثتها القنوات التلفزية الوطنية. أي أنها من نوع العينة العمدية بنسبة 66.67% من إجمالي المباريات المتلفزة بمرحلة الذهاب (2014/2015).

8.1/ حدود الدراسة: يعتبر المجال الزماني والمكاني للدراسة من أهم ما يميز البحث العلمي عن باقي البحوث الأخرى، وقد شمل في بحثنا هذا المجالات التالية:

- **المجال الزماني:** أجري البحث على أندية الرابطة المحترفة الأولى موسم 2014/2015 في الفترة الممتدة بين 28 أكتوبر 2014 إلى غاية 17 ماي 2015.
- **المجال المكاني:** بحكم طبيعة الموضوع المنجز فالمجال المكاني للبحث افتراضا كان مجموع الملاعب الجزائرية التي اعتمدت مبارياتها في التحميل والتحليل، بالإضافة إلى قاعات التدريس بالجامعة حيث كنا نقوم بعرض وتحليل المباريات.

9.1/ طرق وأدوات البحث: من أجل جمع المعلومات والمعطيات الكافية لبحثنا بغرض تحليلها ومناقشتها إستعنا بمجموعة من الوسائل والأدوات وهي :

- بطاقة ملاحظة خاصة بالمؤشرات البدنية والفنية انجزت بالتشاور مع خبراء كرة القدم.

- جهاز كومبيوتر محمول (لابتوب).

- أجهزة فلاش ديسك لتحميل المباريات سعة كل واحد 08 جيغا بايت نوع أداتا.

- برنامج الفيديو النصف أوتوماتيكي نوع QQ PLAYER ET QM PLAYER

- موديم أنترنيت لتحميل المباريات من موقع اليوتيوب و 02 ميقاتي.

10.1/ أساليب التحليل والمعاينة الإحصائية: إستخدمنا في بحثنا هذا المعالجات الإحصائية التالية:

- ✓ المتوسط الحسابي؛
- ✓ الإنحراف المعياري؛
- ✓ النسبة المئوية.

2. عرض نتائج البحث: في هذا العنوان سنعمل على عرض جميع النتائج المحصلة من مشاهدة وتحليل المباريات المعنية بالدراسة معتمدين في ذلك على جداول ومنحنيات العرض.

1.2/ عرض نتائج المؤشرات البدنية: نعيد ونذكر بأن المؤشرات البدنية موضع الدراسة هي: اللعب الحقيقي من (0-10»,ومن(11-20»,ومن (21-40»,ومن(41فما فوق)، بالاضافة إلى ترددها خلال المباراة.

1.1.2/ عرض نتائج اللعب الإجمالي في المنافسة الكروية الجزائرية:

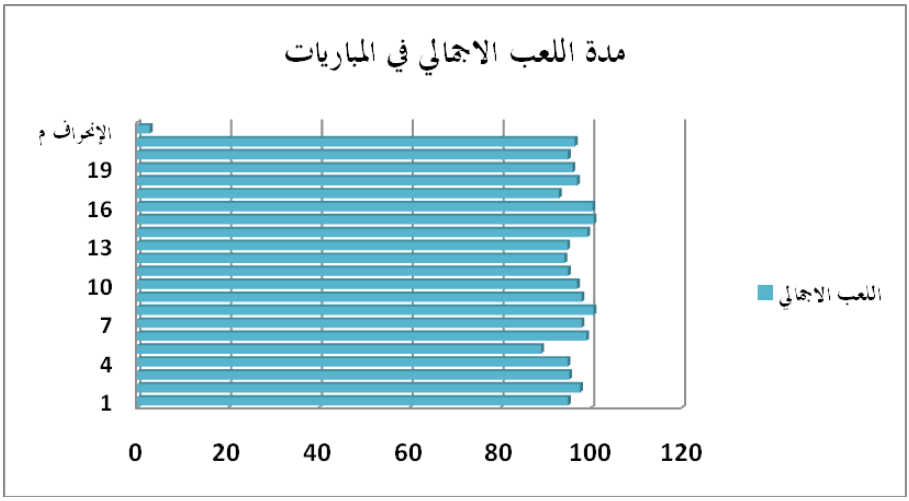

منحنى بياني رقم(01): يبين مجموع اللعب الإجمالي للمباريات التي مثلت العينة محل الدراسة.

من خلال معطيات المنحنى البياني رقم (01) يتضح لنا أن أطول مباراة في البطولة المحترفة للدرجة الأولى قد بلغت مدتها 100 دقيقة و40 ثانية وأقل مباراة من حيث اللعب الإجمالي قد بلغت 93 دقيقة، مع متوسط حسابي قدره 96 دقيقة و30 ثانية بإنحراف معياري قدره دقيقتين و51 ثانية.

2.1.2/ عرض نتائج اللعب الحقيقي والسلبي في المنافسة الكروية الجزائرية:

جدول رقم (01) : يوضح مدة اللعب الحقيقي والسلبي في المنافسة الكروية الجزائرية.

المؤشرات	اللعب الحقيقي		اللعب السلبي	
	المدة	النسبة	المدة	النسبة
مجموع دقائق المباريات الكلية	951 دقيقة و45 ثانية	48.31%	987 دقيقة و15 ثانية	51.69%
المتوسط الحسابي	47 دقيقة و10 ثانية	48.31%	49 دقيقة و20 ثانية	51.69%
الانحراف المعياري	4.72		5.70	

بالعودة إلى معطيات الجدول رقم (01) نلاحظ بأن مؤشر اللعب السلبي شهد تقدما طفيفا في مجمل المعطيات على مؤشر اللعب الحقيقي إذ أنه سجل ما قيمته 49 دقيقة و20 ثانية أي بنسبة 51.69% من إجمالي اللعب الكلي للمنافسة بينما سجل مؤشر اللعب الحقيقي ما مدته 47 دقيقة و10 ثواني أي بنسبة 48.31% من إجمالي اللعب.

3.1.2/ عرض نتائج فترات اللعب الحقيقي في المنافسة الكروية الجزائرية:

جدول رقم (02) : يوضح فترات اللعب الحقيقي في المنافسة الكروية الجزائرية.

المؤشر البدني حسب فترات اللعب	لعب حقيقي من 0 إلى 10 ثواني		لعب حقيقي من 11 إلى 20 ثانية		لعب حقيقي من 21 إلى 40 ثانية		لعب حقيقي أكثر من40 ثانية	
	العدد (مرة)	النسبة	العدد (مرة)	النسبة	العدد (مرة)	النسبة	العدد (مرة)	النسبة
مجموع فترات اللعب	859	34.88%	621	25.21%	542	22%	441	17.91%
المتوسط الحسابي	42.95	34.88%	31.05	25.21%	27.1	22%	22.05	17.91%
الإنحراف المعياري	11.67		6.04		5,86		6.07	

الجدول السابق يوضح لنا أن عدد فترات اللعب الحقيقي يتناقص تدريجيا مع زيادة مدة فترة اللعب الحقيقي، إذ أن فترة اللعب الحقيقي من 0 إلى 10 ثواني سجلت ما نسبته 34.88% من إجمالي فترات اللعب، في الحين سجلت فترة اللعب من 11إلى 20 ثانية ما يوازي 25.21%، وكانت نسبة كل من الفترتين المتبقيتين 22% و17.91% على الترتيب.

2.2/ عرض نتائج المؤشرات التقنية: نعيد ونذكر بأن المؤشرات التقنية المعنية بالدراسة هي: عدد

الأهداف المسجلة، أساليب التسجيل، أزمان تسجيل الأهداف، الهجمات المنظمة والمعاكسة، الكرات الثابتة، التسديد على المرمى وعدد التسللات في المقابلة.

1.2.2/ عرض نتائج عدد الأهداف المسجلة وأساليبها:

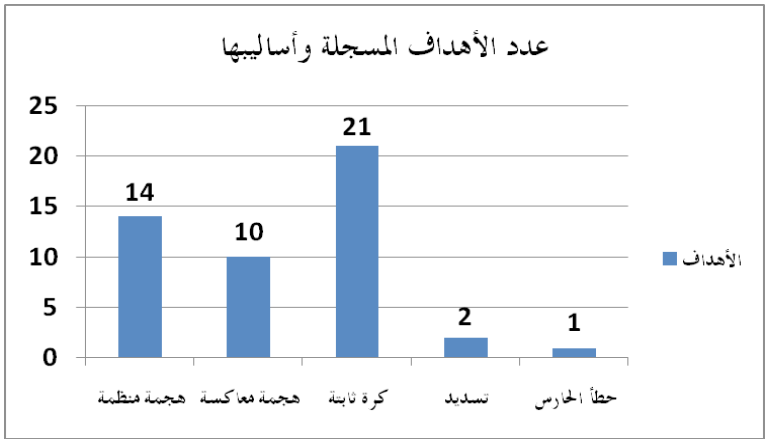

منحنى بياني رقم(02): يبين إجمالي الأهداف المسجلة وأساليبها.

من خلال معطيات المنحنى البياني رقم (02) يتضح لنا أن عدد الأهداف المسجلة في 20 مباراة هو 48 هدف بمعدل 2.4 هدف في كل مباراة. والنسبة الكبيرة من الأهداف قد سجلت عن طريق الكرات الثابتة بما يعادل 43.75% أي 21 هدفا، في الحين أن باقي الأساليب قد سجلت بها ترتيبا 14 هدفا للهجمات المنظمة و(10) أهداف للهجمات المعاكسة وهدفين إثنين(02) عن طريق التسديد وهدف واحد سجل بخطأ من الحارس.

2.2.2/ عرض نتائج زمن تسجيل الأهداف:

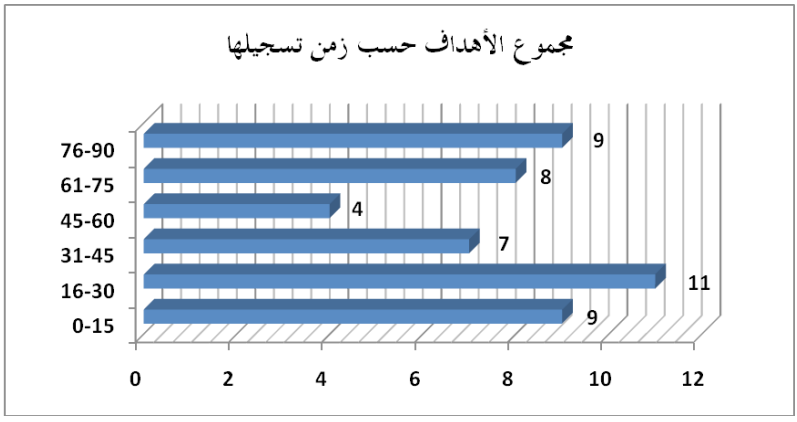

منحنى بياني رقم(03): يبين إجمالي الأهداف المسجلة وفقا لزمن تسجيلها.

من خلال معطيات المنحنى البياني رقم (03) يتضح لنا أن عدد الأهداف المسجلة في السدس الثاني من المباراة أي الثلث الثاني من الشوط الأول قد بلغ 11 هدفا وهي أكبر قيمة مسجلة، ثم تليها قيمة السدس الأول والسادس للمقابلة بإجمالي 9 أهداف لكل سدس، في الحين سجل السدس الرابع أضعف قيمة بما يوازي 4 أهداف.

والملاحظ كذلك هو أن عدد الأهداف المسجلة في الشوط الأول كان أكبر من عدد الأهداف المسجلة في الشوط الثاني، إذ بلغت ترتيبا 27 و21 هدفا.

3.2.2/ عرض نتائج الهجمات المنظمة والمعاكسة: يتضح لنا من خلال قراءتنا للجدول رقم (03) أن مجموع الهجمات (المنظمة والمعاكسة) قد بلغ 307 هجمة، من بينها 65 هجوم معاكس مع متوسط حسابي قدره 3.25 هجمة معاكسة في كل مباراة وانحراف معياري قدره 1.59، مع العلم أن عدد الأهداف المسجلة من الهجمات المعاكسة قد بلغ 10 أهداف أي ما نسبته 20.83% من إجمالي الأهداف المسجلة والمقدر بـ48 هدفا، أما فيما يخص الهجمات المنظمة فقد بلغت ماقيمته 242 هجمة، مع متوسط حسابي قدره 12.1 هجمة في كل مباراة وانحراف معياري موازي لـ3.95 بعدد أهداف وصل إلى 14 هدفا أي ما نسبته 29.17% من إجمالي الأهداف المسجلة.

جدول رقم (03) : يوضح عدد الهجمات المنظمة والمعاكسة في البطولة المحترفة.

نمط الهجمة	هجوم معاكس	هجوم منظم
المجموع	**65**	**242**
المتوسط الحسابي	**3.25**	**12.1**
الإنحراف المعياري	**1.59**	**3,95**
الأهداف المسجلة	**10**	**14**
النسبة المئوية	**20.83%**	**29.17%**

4.2.2/ عرض نتائج الكرات الثابتة:

جدول رقم (04): يوضح الكرات الثابتة وعدد الأهداف المسجلة بها.

أساليب التسجيل	الكرات الثابتة
المجموع	941
المتوسط الحسابي	47.05
الإنحراف المعياري	7.55
عدد أهداف الكرات الثابتة	21
النسبة المئوية للأهداف المسجلة عن طريق الكرات الثابتة	43.75%

يتضح لنا من خلال قراءة الجدول السابق أن مجموع الكرات الثابتة في المباريات المعنية بالتحليل قد بلغ 941 كرة ثابتة، بمتوسط حسابي قدره تقريبا 47 كرة ثابتة في كل مباراة وانحراف معياري

قدره 7.55 مع نسبة عالية للأهداف المسجلة عن طريقها إذ بلغت 43.75% من إجمالي الأهداف المسجلة.

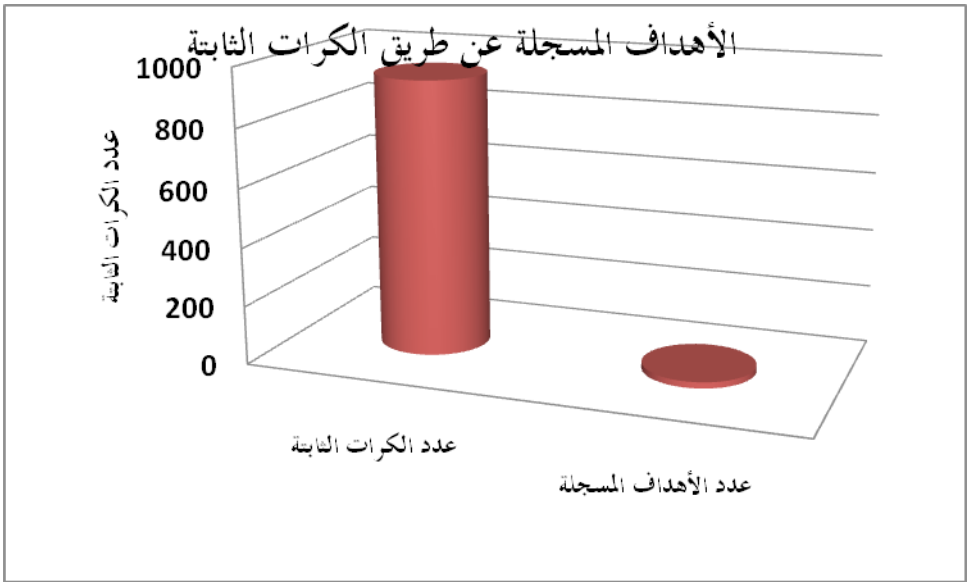

منحنى بياني رقم(04): يبين إجمالي الأهداف المسجلة من الكرات الثابتة.

5.2.2/ عرض نتائج التسديد على المرمى والتسللات:

جدول رقم (05): يوضح نتائج التسديد على المرمى والتسللات.

النمط	التسللات	التسديدات
المجموع	116	324
المتوسط الحسابي	5.8	16.2
الإنحراف المعياري	2.75	4.35
الأهداف	/	2
النسبة المئوية للأهداف المسجلة عن طريق التسديد	/	4.16%

من خلال قراءتنا للجدول رقم(05) يتبن لنا أن مجموع التسللات في المباريات المعنية بالتحليل قد وصل إلى ما قيمته 116 تسلل، مع متوسط حسابي قدره 5.8 عن كل مباراة وانحراف معياري قدره 2.75، أما فيما يخص التسديدات فقد سجلنا ما مجموعه 324 تسديدة بجميع أنواعها (تسديد داخل أو خارج منطقة 18 متر، بالرأس أو بالقدم، بالمراقبة أو بدونها) مع متوسط حسابي قدره 16.2 تسديدة في كل مباراة وانحراف معياري قدره 4.35. أما نسبة الأهداف المسجلة عن طريق التسديد بجميع أنواعه فقد بلغت 4.16% فقط.

3/ مناقشة وتحليل النتائج: بعد عرضنا لنتائج البحث، سنعمل في هذا العنوان على مناقشة هذه النتائج قصد التوصل إلى الإجابة على تساؤلات البحث الأولية وبالتالي معرفة المستوى الفعلي التنافسي في الكرة الجزائرية.

1.3/ مناقشة نتائج المؤشرات البدنية في المنافسة الكروية الجزائرية:

من خلال نتائج الجدول رقم (01) نجد أن اللعب الحقيقي أقل مدة من اللعب السلبي وهو ما يتناقض مع المعطيات النظرية لبطولات الإحتراف الأجنبية، فالبعودة إلى معدل اللعب الفعلي أو الحقيقي في البطولة الوطنية المحترفة الأولى نجده يصل إلى 47 دقيقة و 10 ثواني أي بنسبة 48.31% من وقت اللعب الإجمالي، وبمقارنته مع اللعب الحقيقي المسجل في بعض الدراسات لكل من **أكرموف(1975) ولوكوتشيوف(1981)** اللذان وجدا أن قيمة اللعب الحقيقي في مباريات الدرجة الأولى تتراوح ما بين 55 إلى 60 دقيقة أي بنسبة 61% إلى 66% من الوقت الإجمالي للعب، وهو ما يوضح فارق زمني مقداره ما بين 7 إلى 12 دقيقة لمعطيات كروية تعود لسنوات السبعينات والثمانينات.

وإذا ما قورنت نتائج بحثنا بمعطيات التسعينات التي أوضحها **فريديريك لومبارتان (2002)** في بطولة كأس العالم لسنة 1998 بفرنسا سنجد أن الفارق أضحى بالضبط 15 دقيقة و28 ثانية، كون أن اللعب الحقيقي قد وصل خلال المنافسة المذكورة إلى 62 دقيقية و38 ثانية، بمعنى ضعف الأداء البدني للاعب الجزائري مقارنة بنظرائه في الدول الأوروبية.

هذه الفوارق الجوهرية في زمن اللعب الحقيقي تؤكد لنا بما لا يدع الشك صحة الفرضية الجزئية الأولى التي أوضحت بأن قيمة المؤشرات البدنية للمنافسة الكروية في البطولة الوطنية المحترفة الأولى بعيدة عن قيم المؤشرات البدنية لبطولات الاحتراف العالمية.

2.3/ مناقشة النتائج المؤشرات الفنية في المنافسة الكروية الجزائرية:

من خلال قراءتنا للمنحنى البياني رقم (02)، نجد أن عدد الأهداف المسجلة في مجمل المباريات قد بلغ 48 هدف أي بمعدل 2.4 هدف في كل مقابلة، حيث كانت الكرات الثابتة هي أكبر أسلوب سجلت به الأهداف بنسبة قدرها 43.75%، في الحين سجلت باقي الأساليب ترتيبا 29.16% للهجمات المنظمة، 20.83% للهجمات المعاكسة، 4.16% للتسديد وهدف واحد سجل بالخطأ من حارس المرمى.

ودلالة هذا هو الإستحواذ الضعيف للكرة كون أن أكبر مؤشر من بين مؤشرات فترات اللعب الحقيقي كان الحد الزمني الممتد من (0 إلى 10») بنسبة 34.88% من متوسط الوقت الكلي للمباريات وبالمقابل كلما زاد مؤشر اللعب ضعف تردد أو معدل المؤشر، مما يعني قلة الوقت المتاح لبناء الهجمات المنظمة خلال المباراة.

ضف إلى ذلك تفوق اللعب السلبي على اللعب الحقيقي والفعالية الهجومية الضعيفة لفرق البطولة المحترفة الأولى فمن مجموع 242 هجمة منظمة سجل منها فقط 14 هدف وتبني أسلوب

اللعب المباشر الذي يعتمد على التمرير الطويل والكرات الثابتة إذ من 65 هجمة معاكسة سجلت 10 أهداف وهي نسبة فعالية أكبر بكثير من فعالية الهجوم المنظم (5.78% مقابل 15.38%).

كما وجد من خلال الدراسة أن نسبة نجاح الكرات الثابتة لم يتعدى حاجز 2.23% وهو معدل ضعيف يعكس مدى ضعف الأندية الجزائرية في هذا الجانب خاصة وأن الكرات الثابتة باتت اليوم في الكرة الحديثة السلاح الذي يصنع الفارق بين الأندية أو المنتخبات حسبما أشار إليه **أحمد الله البساطي وآخرون (1998)**.

النتائج السابقة تؤكد صحة الفرضية الجزئية الثانية التي أدلت على أن قيمة المؤشرات الفنية للمنافسة الكروية في البطولة الوطنية المحترفة الأولى بعيدة عن قيم المؤشرات الفنية لبطولات الاحتراف العالمية.

4/ مناقشة عامة واستنتاجات:

المسجل خلال الدراسة هو أن قيمة المؤشرات البدنية للمنافسة الكروية في البطولة الوطنية المحترفة الأولى لم ترق إلى قيم المؤشرات البدنية لبطولات الاحتراف العالمية، ففي كل الدراسات النظرية التي اعتمدنا عليها (**أكرموف(1975)، لوكوتشيوف(1981)، إيريك مومبيارتس (1991)، فريديريك لومبارتان (2002)، جورج كازورلا (2006)**) وجد أن اللعب الحقيقي أو الفعلي يشكل غالبية وقت المباراة.

عكس واقع بطولتنا والتي عوض أن يتفوق اللعب الفعلي للمقابلة بها، سجلنا تفوق اللعب السلبي بفارق حتى ولو كان طفيفا إلا أنه يدل على الضعف البدني للاعبي الكرة الجزائريين من جهة وصعوبة التحكم التقني الجماعي في الكرة لديهم.

وأسباب ذلك تعود إلى عدد من النقاط نذكرها فيما يلي:

- ✓ كثرة التوقفات أثناء المباراة وهو ما يبرزه متوسط عدد الكرات الثابتة في المقابلة إذ وصل إلى 47.05 مرة، وبالتالي لو نفترض أن كل توقف ينجر عنه فقدان 10 ثواني سنجد أن إجمالي الوقت الضائع لإعادة الكرة في اللعب هو ما يقارب 08 دقائق.
- ✓ تباطؤ حراس المرمى في لعب ضربة الـ5 أمتار و50 خاصة عندما تكون النتيجة في صالحهم ونفس الشيء عند خروج الكرة من جهة الركنية، إذ سجل في الدراسة بأن المباراة معرضة للتوقف في مثل هذه الحالات لمدة تتراوح مابين 50 ثانية على الأغلب إلى 90 ثانية أحيانا وبالتالي التأثير على ريتم المباراة وزيادة الوقت السلبي للعب.
- ✓ كثرة الاحتجاجات من طرف اللاعبين على قرارات الحكام، إذ يضيع من المباراة ما متوسطه 50 ثانية إلى دقيقتين أحيانا في حالة كان قرار الحكم غير مؤثر، أما إن كان قراره ضربة جزاء مثلا فالوقت الضائع يصل إلى ما بين 2 دقيقة إلى 3 دقائق.

من جانب قيمة المؤشرات الفنية للمنافسة الكروية في البطولة الوطنية المحترفة الأولى فهي الأخرى لم ترق إلى قيم المؤشرات الفنية لبطولات الاحتراف العالمية، فبالعودة إلى نتائج الدراسة سنجد أن

مجمل المؤشرات الفنية المعنية بالبحث (عدد الأهداف وأساليبها، فعالية الكرات الثابتة والهجمات المنظمة والمعاكسة، التسديد على المرمى) قد سجلت قيم ضعيفة من حيث الكم والكيف.

وعليه يمكن القول بأن هذه الدراسة أثبتت صحة فرضيتا البحث، وبالتالي فسياق الفرضية العامة كان صائبا في نهجه كون أن قيم مؤشرات المنافسة الكروية البدنية والفنية لبطولة الاحتراف الوطنية الأولى لم ترق إلى مستوى قيم مؤشرات البطولات العالمية، وبالتالي علينا إعادة النظر في كثير من الأمور والتفكير العميق في كيفيات تصحيح الوضع الراهن من خلال تبني أسلوب عمل منهجي للجميع (مدربين، مسيرين ولاعبين) حتى نتمكن من مواكبة التطور الحاصل في كرة القدم الحديثة والاستفادة الفعلية من مزايا الاحتراف الرياضي.

خاتمـــــة:

من خلال بحثنا وما تم التطرق إليه في الفصول النظرية والتطبيقية، استخلصنا عددا من النقاط الهامة والتي كشفت عن بعض اللبس والغموض في الرابطة المحترفة الأولى والتي نوجزها في مايلي:

قيمة مؤشرات المنافسة الكروية (البدنية والتقنية) للرابطة المحترفة الأولى لم ترق إلى مؤشرات بطولات الإحتراف العالمية الأخرى وهذا من خلال ما تم التوصل إليه من تحليلنا لعينة البحث والتي شملت 30 مقابلة.

غياب الفعالية الهجومية خاصة بأسلوب الهجمات المنظمة والتسديد.

وهو ما يستوجب علينا إعادة النظر في كثير من الأمور، كتغيير فكر وفلسفة التدريب في البطولة والاعتماد على التكوين في الفئات الصغرى والتي تعتبر بمثابة خزان بالنسبة للفئات الكبرى وبالتالي علينا الاستثمار أكثر فأكثر في الفئات الشبانية، كما أنه هناك علاقة طردية بين الجانب البدني والجانب التقني للاعبين فكلما كانت اللياقة البدنية عالية كلما كانت اللياقة الفنية عالية والعكس صحيح.

المراجع العربية والأجنبية:

أمر الله أحمد البساطي: قواعد وأسس التدريب الرياضي وتطبيقاته، دار النشر منشأة المعارف- القاهرة- 1998.

علي البيك : أسس إعداد لاعبي كرة القدم، ،منشأة المعارف، ط1-الإسكندرية،، 2008.

محمد نصرالدين رضوان : الإحصاء الوصفي في علوم التربية البدنية والرياضية، الطبعة الأولى- دار الفكر العربي- القاهرة، 2002.

Akramov. R. A (1990) : Sélection et préparation des jeunes footballeurs. OPU, Alger.

G. Cazorla (2006) : Evaluation physique et physiologique du footballeur et orientations de sa préparation physique ;4 éme journées Internationales des sciences du sport ; 26-28 Novembre 2006, Actes Edition INSEP.

Lambertin .F (2002) : Football : Préparation Physique Intégrée , ed : Amphora – Paris, Nov 2002.

Luchinov. N. M (1981) : Etat et tendances de développement du football moderne , Revue Annuelle – Football – MCP.

Mombaerts. E (1991) : Football : de l'analyse du jeu à la formation du joueur. Ed Actio – France.

Weineck. J (1997) : Manuel d'entrainement ; traduit de l'allemand par R. Handchuh ; éditions vigot, 4éme édition, Paris, 1997.